

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و لهذا شرع عند الكسوف الصلاة الطويلة و الصدقة و العتاقة و الدعاء لدفع العذاب و كذلك عند سائر الآيات التي هي إنشاء العذاب كالزلزلة و ظهور الكواكب و غير ذلك و هو أقرب الكواكب التي لها تأثير في الأرض بالترطيب و اليبس و غير ذلك .  
و لهذا كان الطالبون للمنفعة و المضرة من الكواكب إنما يأخذون الأحداث بحسب سير القمر فإذا كان في شرفه كالسرطان كان الوقت عندهم سعيدا و إذا كان في العقرب و هو هبوطه كان نحسا فهذا في علمهم و كذلك في عملهم من السحر و غيره القمر أقرب المؤثرات حتى صنفوا ( مصحف القمر ) لعبادته و تسبيحه فوقع ترتيب المستعاذ منه في هذه السورة على كمال الترتيب إنتقالا من الأعم الأعلى الأبعد الى الأخص الأقرب الأسفل فجعلت أربعة أقسام .

( الأول ) من شر المخلوقات عموما و قول الحسن إنه إبليس و ذريته و قول بعضهم إنه جهنم ذكر للشر الذي هو لنا شر محض من الأرواح و الأجسام .  
( و الثاني ) شر الغاسق إذا و قب فدخل فيه ما يؤثر من العلويات في السفليات من الليل و ما فيه من الكواكب كالثريا و سلطانه الذي هو القمر و دخل في ذلك سحر التمر سحات الذي هو أعلي السحر و أرفعه